

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

تموز 2017

في شهر تموز 2017، جاءت نتائج مؤشرات القطاع الحقيقي مشجعة إذ سجّل معظمها تحسناً قياساً على الشهر الذي سبق، وبخاصة حركة مقاصة الشيكات ومساحات البناء المرخّص بها والواردات السلعية وحركة الوافدين إلى لبنان عبر المطار. وارتفعت ودائع الزبائن في المصارف التجارية بنسبة مقبولة في شهر تموز 2017، ليبلغ معدّل زيادتها 3,5% في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري مقابل زيادة بنسبة أدنى قدرها 2,2% في الفترة ذاتها من العام 2016. على صعيد آخر، حقّق ميزان المدفوعات فائضاً قدره 100 مليون دولار في تموز 2017 وذلك بعد عجوزات متتالية في الأشهر الثلاثة التي سبقت، وبلغت موجودات مصرف لبنان السائلة بالعملات الأجنبية 33,0 مليار دولار في نهاية تموز 2017.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصة

في تموز 2017، ارتفعت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة إلى ما يعادل 6155 مليون دولار مقابل 5563 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5238 مليون دولار في تموز 2016. وازدادت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 2,0% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016 وتراجع معدّل دورة قيمة الشيكات المتقاصة إلى 69,1% في فترة كانون الثاني- تموز 2017 مقابل 71,3% في الفترة المماثلة من العام 2016، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
					الشيكات بالليرة
7,9+	2624	2431	2353	2291	- العدد (آلاف)
10,0+	18585	16899	16000	15726	- القيمة (مليار ليرة)
1,9+	7083	6951	6800	6864	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملات الأجنبية
3,1-	4521	4668	4824	5141	- العدد (آلاف)
1,2-	27507	27837	29596	32734	- القيمة (مليون دولار)
2,0+	6084	5963	6135	6367	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
2,0+	60052	58863	60616	65073	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
1,4+	8405	8292	8446	8756	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دورة الشيكات، %
	63,3	65,8	67,2	69,2	- العدد
	69,1	71,3	73,6	75,8	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في تموز 2017، ارتفعت قيمة الواردات السلعية إلى 1620 مليون دولار مقابل 1454 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1447 مليون دولار في تموز 2016. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد ازدادت بنسبة 1,4% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، كما ازدادت الكميات المستوردة بنسبة 1,3%. وتوزعت الواردات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكلت حصتها 19,6% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (11,1%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (10,3%)، ثم معدات النقل (9,9%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,4%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، حلت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصتها 9,9% من مجموع الواردات، تلتها إيطاليا (8,5%)، ثم اليونان (7,5%)، فألمانيا (6,4%)، ثم الولايات المتحدة الأمريكية (6,1%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الواردات السلعية (مليون دولار)
1,4+	10998	10841	10309	11937	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في تموز 2017، تراجعت قيمة الصادرات السلعية إلى 217 مليون دولار، مقابل 230 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و247 مليون دولار في تموز 2016، في حين ازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 1,1% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016. وتوزعت الصادرات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 21,8% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (16,5%)، ثم كل من المعادن العادية ومصنوعاتها والآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (11,2%)، فمنتجات الصناعة الكيماوية (11,1%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، نذكر: جنوب أفريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 12,1% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها سورية (9,2%)، ثم كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية (8,6%)، ثم العراق (6,5%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الصادرات السلعية (مليون دولار)
1,1+	1652	1634	1771	1934	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في تموز 2017، ارتفع عجز الميزان التجاري إلى 1403 ملايين دولار مقابل عجز قدره 1224 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1200 مليون دولار في تموز 2016. وبلغ عجز الميزان التجاري 9346 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 مقابل عجز أدنى بقليل بلغت قيمته 9207 ملايين دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

- في تموز 2017، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بحوالي 100 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 758 مليون دولار في الشهر الذي سبق وارتفاعها بقيمة 352 مليون دولار في تموز 2016. وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، تراجعت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 1015 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة أكبر بلغت 1422 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع البناء

- في تموز 2017، ارتفعت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال إلى 969 ألف متر مربع (م) مقابل 932 ألف م² في الشهر الذي سبق و682 ألف م² في تموز 2016. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد ازدادت بنسبة 3,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	مساحات البناء الإجمالية (ألف م ²)
3,9+	7380	7103	6924	8476	

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في تموز 2017، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجلّ العقاري 77,8 مليار ليرة مقابل 69,6 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و67,7 ملياراً في تموز 2016. وازدادت هذه الرسوم بنسبة 17,0% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 383 ألف طن في حزيران 2017 (آخر الأرقام المتوافرة) مقابل 495 ألف طن في الشهر الذي سبقه و419 ألف طن في حزيران 2016، لتتراجع بنسبة 3,7% في النصف الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع النقل الجوي

في تموز 2017، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 7418 رحلة، وعدد الركاب القادمين 522211 شخصاً والمغادرين 452361 شخصاً والعابرين 431 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 4548 طناً مقابل 4467 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2016، ارتفعت حركة القادمين بنسبة 7,3% كما ارتفعت كل من حركة المغادرين وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 7,6%، في حين تراجع عدد الرحلات بنسبة 0,9%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2016 و2017

التغير، %	2017	2016	
0,9-	39737	40080	حركة الطائرات (عدد)
	35,7	34,2	منها: حصّة الميديل ايست، %
7,3+	2313693	2157240	حركة القادمين (عدد)
	36,6	36,7	منها: حصّة الميديل ايست، %
7,6+	2153815	2001108	حركة المغادرين (عدد)
	36,7	36,1	منها: حصّة الميديل ايست، %
61,3-	2570	6649	حركة العابرين (عدد)
7,6+	53375	49607	حركة شحن البضائع (طن)
	28,4	28,8	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في أيار 2017 (آخر المعطيات المتوافرة)، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 167 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 651987 طناً والمشحونة 88603 أطنان، وعدد المستوعبات المفرغة 24850 مستوعباً. وفي الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، ارتفع حجم البضائع المشحونة بنسبة 2,0%، في حين تراجع كل من عدد البواخر بنسبة 11,4% وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 3,1% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 2,0%.

بورصة بيروت

في تموز 2017، بقيت حركة بورصة بيروت متواضعة وبلغ عدد الأسهم المتداولة 5916251 سهماً قيمتها 59,2 مليون دولار مقابل تداول 4057384 سهماً قيمتها الإجمالية 45,4 مليون دولار في حزيران الماضي (2886513 سهماً بقيمة 18,4 مليون دولار في تموز 2016). وانخفضت كذلك قيمة الرسملة السوقية إلى 11387 مليون دولار مقابل 11568 مليوناً (11084 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي. وفي تموز 2017، استحوذت شركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" على 50,7% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، مقابل 48,8% للقطاع المصرفي و0,5% للقطاع الصناعي.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2016 و2017، يتبين الآتي:

- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 47,1 مليون سهم إلى 44 مليوناً.
- انخفاض قيمة الأسهم المتداولة من 411,9 مليون دولار إلى 395,9 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في شباط 2017، بلغ العجز العام الإجمالي 791 مليار ليرة مقابل فائض بمقدار 548 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 774 مليار ليرة في شباط 2016). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الشهرين الأولين من العامين 2016 و2017 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 2633 مليار ليرة إلى 2781 ملياراً، أي بمقدار 148 مليار ليرة وبنسبة 5,6%. فقد ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+143 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+71 مليار ليرة) مقابل انخفاض مقبوضات الخزينة (-66 مليار ليرة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 3730 مليار ليرة إلى 3025 ملياراً، أي بقيمة 705 مليارات ليرة وبنسبة 18,9%. ونتج ذلك من ارتفاع خدمة الدين العام بقيمة 14 مليار ليرة (من 728 مليار ليرة إلى 742 ملياراً) مقابل انخفاض النفقات الأولية من خارج خدمة الدين العام بقيمة 719 مليار ليرة (من 3002 مليار ليرة إلى 2283 ملياراً)، نتجت بشكل رئيسي من تراجع مدفوعات الخزينة إلى البلديات (-745 مليار ليرة) وتراجع النفقات على حساب موازنات سابقة (-111 مليار ليرة)، مقابل زيادة التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان (+173 مليار ليرة).

- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 1097 مليار ليرة في كانون الثاني وشباط 2016 إلى 244 ملياراً في الشهرين المماثلين من العام 2017 وانخفضت نسبته من 29,4% من مجموع المدفوعات إلى 8,1% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً قيمته 499 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام 2017 مقابل عجز مقداره 369 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المدفوعات الإجمالية في حين تراجعت قليلاً قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في الشهرين الأولين من العامين 2016 و2017.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك 2-شباط 2017	ك 2-شباط 2016	
24,5	19,5	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
26,7	27,6	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية تموز 2017، ارتفعت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى 69937 مليار ليرة من 69398 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق (69347 ملياراً في نهاية العام 2016). وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 590 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017. وكانت

وزارة المالية أصدرت في تموز 2017 سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 240 مليار ليرة) و 10 سنوات (بقيمة 340 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)

المجموع	180 شهراً	144 شهراً	120 شهراً	96 شهراً	84 شهراً	60 شهراً	36 شهراً	24 شهراً	12 شهراً	6 أشهر	3 أشهر
2016 ك	0,31	4,44	16,42	2,64	21,17	22,30	20,74	7,51	3,45	0,64	0,38
حزيران 2017	0,31	4,43	18,52	2,64	22,37	22,58	17,18	8,29	2,38	0,92	0,36
تموز 2017	0,31	4,40	18,87	2,62	22,54	22,50	16,64	8,21	2,35	1,07	0,49

المصدر: بيانات مصرف لبنان

بين نهاية حزيران ونهاية تموز 2017، لم يسجل توزع محفظة سندات الخزينة بالليرة تغيير يُذكر، بحيث شكّلت حصة سندات الخزينة بالليرة من فئة 5 سنوات وما فوق حوالي 71% من مجموع المحفظة مقابل 29% للسندات من الفئات بين 3 أشهر و 3 سنوات.

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة إلى 70896 مليار ليرة في نهاية تموز 2017 مقابل 70357 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق. وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

تموز 2017	حزيران 2017	ك أول 2016	
27287	30066	29363	المصارف
%38,5	%42,7	%41,8	الحصة من المجموع
32582	29366	30150	مصرف لبنان
%46,0	%41,7	%42,9	الحصة من المجموع
566	557	548	المؤسسات المالية
%0,8	%0,8	%0,8	الحصة من المجموع
8929	8848	8718	المؤسسات العامة
%12,6	%12,6	%12,4	الحصة من المجموع
1532	1520	1531	الجمهور
%2,2	%2,2	%2,1	الحصة من المجموع
70896	70357	70310	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

تراجعت حصة المصارف من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة من 42,7% في نهاية حزيران إلى 38,5% في نهاية تموز 2017 مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان من 41,7% إلى 46,0% في التاريخين المذكورين، فيما استقرت حصة كل من المؤسسات العامة على 12,6% والجمهور على 2,2% والمؤسسات المالية على 0,8%.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية تموز 2017، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 27435 مليون دولار مقابل 27380 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و26030 مليون دولار في نهاية العام 2016. وفي نهاية تموز 2017، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونديز 16787 مليون دولار (أي ما نسبته 61,2% من مجموع المحفظة) مقابل 16250 مليون دولار (أي ما نسبته 59,3% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و15383 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2016.

الدين العام

في نهاية تموز 2017، ارتفع الدين العام الإجمالي إلى 115892 مليار ليرة (أي ما يعادل 76,9 مليار دولار) مقابل 115243 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (112910 مليارات ليرة في نهاية العام 2016). وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 2982 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 مقابل زيادة أعلى قدرها 4600 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

ونتيجة ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني- تموز 2017 من ارتفاع كل من الدين المحرر بالعملة الأجنبية بما يوازي 2406 مليارات ليرة (1596 مليون دولار) والدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة أدنى (+ 576 مليار ليرة).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 100351 مليار ليرة في نهاية تموز 2017، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 1,7% قياساً على نهاية العام 2016.

وفي نهاية تموز 2017، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 71104 مليارات ليرة، مشكّلةً حوالي 61,4% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 44788 مليار ليرة للدين المحرر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 38,6% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، انخفضت حصة المصارف في لبنان مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان واستقرار حصة القطاع غير المصرفي بين نهاية حزيران ونهاية تموز 2017.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

تموز 2017	حزيران 2017	ك أول 2016	
38,7	42,9	41,9	المصارف في لبنان
45,8	41,6	42,8	مصرف لبنان
15,5	15,5	15,3	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالتالي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة - بالنسبة المئوية

تموز 2017	حزيران 2017	ك أول 2016	
3,1	3,0	3,2	الحكومات
0,1	0,1	0,1	قروض باريس-2
4,3	4,3	3,7	المؤسسات المتعددة الأطراف
92,3	92,3	92,6	سندات يوروبونذ
0,2	0,3	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية تموز 2017، وصلت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 314282 مليار ليرة (ما يوازي 208,5 مليارات دولار)، مقابل 313805 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و307999 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (287823 مليار ليرة في نهاية تموز 2016). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 2,0% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعه بنسبة 2,7% في الفترة ذاتها من العام 2016.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية تموز 2017، وصلت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافة إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 259806 مليارات ليرة (ما يوازي 172,3 مليار دولار)، وشكلت 82,7% من إجمالي المطلوبات مقابل 258803 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و250918 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (238633 مليار ليرة في نهاية تموز 2016). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 3,5% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة أقل بلغت 2,2% في الفترة ذاتها من العام 2016. وارتفع معدل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم قليلاً إلى 66,89% في نهاية تموز 2017 مقابل 66,71% في نهاية الشهر الذي سبقه و65,82% في نهاية العام 2016 (64,87% في نهاية تموز 2016). - في نهاية تموز 2017، ارتفعت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 201451 مليار ليرة وشكلت 64,1% من إجمالي المطلوبات، مقابل 200440 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و193765 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (185031 مليار ليرة في نهاية تموز 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 4,0% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة أدنى بلغت 2,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 0,7% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، وازدادت ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية بنسبة 6,1%. فارتفع قليلاً معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 61,56% في نهاية تموز 2017 مقابل 61,43% في نهاية الشهر الذي سبقه و60,31% في نهاية العام 2016 (59,26% في نهاية تموز 2016).

وفي نهاية تموز 2017، بلغت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية ما يوازي 34755 مليون دولار مقابل 34769 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و33961 مليون دولار في نهاية العام 2016 (32325 مليون دولار في نهاية تموز 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 2,3% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة 1,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية تموز 2017، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 6672 مليون دولار مقابل 6573 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6280 مليون دولار في نهاية العام 2016 (6107 ملايين دولار في نهاية تموز 2016).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية تموز 2017، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 28305 مليارات ليرة (18,8 مليار دولار) مقابل 28446 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و27497 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (26272 مليار ليرة في نهاية تموز 2016)، وشكّلت 9,0% من إجمالي الميزانية المجمّعة و32,0% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصّة بنسبة 2,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية تموز 2017، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 139729 مليار ليرة مقابل 135124 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و134612 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (115492 مليار ليرة في نهاية تموز 2016). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 3,8% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 8,6% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية تموز 2017، وصلت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 79742 مليار ليرة أو ما يعادل 52897 مليون دولار، مقابل 52788 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و51040 مليون

دولار في نهاية العام 2016 (49570 مليون دولار في نهاية تموز 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 3,6% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة أدنى بلغت 3,2% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية تموز 2017، تراجع التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 52108 مليارات ليرة، مقابل 54203 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و52344 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (55068 مليار ليرة في نهاية تموز 2016). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 0,5% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 3,4% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، انخفضت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 2352 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 لتبلغ 26802 مليار ليرة في نهاية تموز 2017، في حين ازدادت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 2116 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 25306 مليارات ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية تموز 2017، تراجعت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية إلى حوالي 21969 مليون دولار مقابل 23481 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23100 مليون دولار في نهاية العام 2016 (22216 مليون دولار في نهاية تموز 2016). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 4,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 6,6% في الفترة ذاتها من العام 2016.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية تموز 2017، وصلت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية إلى ما يوازي 208050 مليار ليرة، مقابل 207291 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و200192 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (190891 مليار ليرة في نهاية تموز 2016). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 3,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة أدنى بلغت 2,4% في الفترة ذاتها من العام 2016. من جهة أخرى، ارتفع معدل دلورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) قليلاً إلى 60,14% في نهاية تموز 2017 مقابل 59,91% في نهاية الشهر الذي سبقه و58,83% في نهاية العام 2016 (57,90% في نهاية تموز 2016). وتأتى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 7858 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 683 مليار ليرة (ما يعادل 453 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 1370 مليار ليرة (909 ملايين دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، مقابل تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 687 مليار ليرة (ما يعادل 456 مليون دولار).

- تراجع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 253 مليار ليرة.
- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 1446 مليار ليرة.
- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 3488 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 2306 مليارات ليرة، وارتفاع التسليفات بالعملة الأجنبية بما يعادل 1182 مليار ليرة (حوالي 784 مليون دولار).
- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 5388 مليار ليرة.
- وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، تراجعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 0,5% في حين ازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 0,6%.

<p>1م (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.</p> <p>2م (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.</p> <p>3م (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملة الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.</p>

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية تموز 2017، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية على 6,91% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,92% في نهاية كانون الأول 2016). كما بقي متوسط عمر المحفظة شبه مستقر إذ بلغ 1336 يوماً (3,67 سنوات) مقابل 1333 يوماً (3,66 سنوات) في نهاية حزيران الماضي (1269 يوماً أو 3,49 سنوات في نهاية العام 2016). واستقرت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدرة خلال شهر تموز 2017، لتسجل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية تموز 2017، بقيت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) شبه مستقرة وبلغت 6,40% مقابل 6,39% في نهاية الشهر الذي سبق (6,46% في نهاية العام 2016)، وانخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 6,90 سنوات مقابل 6,97 سنوات (6,19 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في تموز 2017، ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقّلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية إلى 5,56% مقابل 5,51% في الشهر الذي سبق (5,57% في تموز 2016)، فيما انخفض متوسط الفائدة المثقّلة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 6 نقاط أساس إلى 8,33% مقابل 8,39% (8,32% في الأشهر الثلاثة على التوالي).

وفي تموز 2017، انخفض متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 3,94% مقابل 4,26% في الشهر الذي سبق (3,04% في تموز 2016). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

تموز 2017	حزيران 2017	تموز 2016	
5,56	5,51	5,57	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
8,33	8,39	8,32	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
3,94	4,26	3,04	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في تموز 2017، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان إلى 3,64% مقابل 3,58% في الشهر الذي سبق (3,30% في تموز 2016)، فيما انخفض قليلاً المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار بواقع نقطتي أساس إلى 7,25% في تموز 2017 مقابل 7,27% في الشهر الذي سبق (7,25% في تموز 2016).

وفي تموز 2017، تابع متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر ارتفاعه إلى 1,31% من 1,26% في الشهر الذي سبق و0,70% في تموز 2016.

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة السنوية (%)

تموز 2017	حزيران 2017	تموز 2016	
3,64	3,58	3,30	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
7,25	7,27	7,25	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
1,31	1,26	0,70	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في تموز 2017، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 21 يوماً في الشهر السابع من العام 2017.

على صعيد آخر، انخفضت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 33887 مليون دولار في نهاية حزيران إلى 33043 مليوناً في نهاية تموز 2017. وعليه، تكون هذه الموجودات قد انخفضت بقيمة 985 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي مقابل ارتفاعها بمقدار 2066 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في تموز 2017، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، انخفض مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 1,78% قياساً على الشهر الذي سبق، وانخفض بنسبة 0,31% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الاثني عشر المنتهية في تموز 2017 مع متوسطه في الأشهر الاثني عشر المنتهية في تموز 2016، يكون قد سجّل انخفاضاً بنسبة 0,32%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد انخفض بنسبة 0,19% في تموز 2017 قياساً على الشهر الذي سبق، فيما ارتفع قليلاً بنسبة 0,5% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في تموز 2017 بالمقارنة مع متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في تموز 2016، يكون هذا المؤشر قد ارتفع بنسبة 3,0%.

